والعبد من كان في حال الحجاب به ... نورا كاشراق ذات الارض من بوح
فحالة الموت لا دعوى لصاحبها ... كالحياة لها الدعوى بتصريح
في حق قوم وفي قوم يكون لهم ... تلك الدعاوى بايماء وتلويح
فان فهمت الذي قلناه من به ... ورنا تنزه عن نقص وترجيح (ثمت ح)
وكنت ممن تزكيه حقائقه ... ولا سبيل الى طعن وتجريح
وان جهلت الذي قلناه جئت الى ... دار السوال بصدر غير مشروح

فينبغي للعبد ان يكون في جميع احواله في الخشية كالمصلي على الجنازة فلا يزال يشهد ذاته جنازة بين يدي ربه وهو يصلي على الدوام في جميع الحالات فيكون المصلي داعيا ابدا والمصلى عليه ميت ابدا (داعيا ح) او نائم فتاملوا في ذلك ايها الاخوان واستغنموا عمركم فان به يكون الربح والخسران والله يتولى هداكم **وسالوني** اذا كان العمل كله خلقا لله فما ثمرة وجوب نية العبد في الاعمال اذ النية لا تكون الا في عمل ينفرد به العبد **فاجبتهم** ان كان مشهدكم ان الافعال لله تعالى فذلك يكون مشهدكم في الاقوال سوا واذا تجردتم لذلك كان هو مذهب الجبرية بعينه وهو مذهب مذموم باجماع اهل النظر والمذهب الحق ان لله تعالى الايجاد وللعبد الاسناد فوجوب النية على العبد من تلك النسبة وقد اضاف الحق تعالى العمل الى عبده بقوله تعملون تكسبون تفعلون فافهموا ذلك واياكم والغلط فان هذه مسئلة زلت فيها الاقدام وانشدوا

الروح للجسم والنبات للعمل ... يحيى بها كحياة الارض من مطر
فتبصر الزهر والاشجار رازقة ... وكلما تخرج الاشجار من ثمر
كذاك تخرج من اعمال ناسوت ... لها روائح من نتن ومن عطر
لولا الشريعة كان المسك مختبل من ... اعراقها هكذا تقضي به نظر

(في الهامش: [illegible] الحق تعالى [illegible] ان الصنف الناظر [illegible])

اذ

اذ كان مستند التكوين اجمعه ... له فلا فرق بين النفع والضرر
فالزم شريعته تنعم بها سورا ... تحلها صور حور هو على سرر
مثل الملوك تراها في اسرتها ... او كالعرائس معشوقين للبصر

والله تعالى اعلم **وسالوني** عن وقوع التكيف الواقع في المنام لمن راى ربه هل ذلك التكيف راجع الى الحق من كونه يفعل ما يشا او راجع الى العبد **فاجبتهم** ذلك راجع الى العبد قطعا اذ التكيف لا يصح في جانب الحق تعالى بوجه من الوجوه وانما صححنا تلك الرؤية لانها هي الامر الممكن للعبد في الدنيا والاخرة لان عالم الخيال يدل على امور الاخرة لقرب الروح منها في حال نوم الجسد لان الروح تكاد تخلص الى حضرة التقريب ورفع الحجاب ومن شان الخيال ان يجسد ما ليس من شانه التجسد فما ثم اقوى من الخيال حتى انه يشخص لك المعدوم كما بسطنا لكم الكلام فيما تقدم من الاجوبة فعليكم بالتنزيه المطلق ما استطعتم فانه هو الاصل الموجود قبل خلق الخلق وما جا التنزل الا بعد خلق الخلق فكان من رحمته ان اراكم تشاء تاخذون عنه الاداب والاحكام والاختبارات (والاعتبارات ح) ثم يذهب من شهودكم كانه جفا ويبقى معكم العلم وانشدوا

العلم بالكيف مجهول ومعلوم ... لكنه بوجود الحق مرسوم
فظاهر الكون كشف ثم باطنه ... علم يشار اليه فهو مكتوم
من اعجب الامر ان الجهل من صفتي ... بما انا فهو في التحقيق معلوم
وكيف ادرك من بالعجز ادركه ... وكيف اجهله والجهل معدوم
قد حرت فيه وفي امري ولست سوى ... سواه فالخلق ظلام ومظلوم
ان قلت اني يقول الآن منه انا ... او قلت انك قال الآن مفهوم

فتاملوا ذلك والله يتولى هداكم **وسالوني** لاي شي رمز العارفون منكم

Copyright © King Saud University